الجدل الحضاري الجديد

عبدالرحمن مراد

< لايزال الجدل التاريخي بين الحضارتين الفارسية والرومية يمتد إلى عصرنا بالرغم من تطور الأدوات وتشعب المصالح وتداخل الشركات العالمية العابرة للقارات وبالرغم من الانزياح الكبير في المستويات الحضارية التي وصل الإنسان إليها.. ويبدو أن التاريخ يسير وفق قانون واحد لا يمكن التبدل والتغير فالذي حدث بالأمس أو بالماضي البعيد يكاد أن يحدث اليوم فالتشابه في البواعث والأحداث يكاد يكون واحداً وإن تغيرت الأدوات والأساليب..

في الماضي البعيد حاول الرومان أن يكون اليمن جزءاً من الامبراطورية الرومانية وأن تخضع لنفوذهم وقد حاول القائد الروماني ديقيانوس غزو اليمن، فالتهمت صحراء صيهد جنوده وعتاده وعاد خائب الرجاء يجر أذيال الخيبة ومايزال هاجس الهيمنة وقتئذٍ يراود حكام تلك الحقب التاريخية أملاً في السيطرة على طريق البخور والتحكم في طرق التجارة وفي المقابل لم تكن فارس تطمع في جنوب جزيرة العرب وجلّ اهتمام الفرس في الحقب التي شهدت الصراع بين الروم والفرس كان مركزاً على الشام وفق مفهومه الجغرافي القديم وكان الفرس من الزاهدين في جنوب الجزيرة أي في العربية السعيدة فلم يتحدث التاريخ عن أطماعهم ولكنه تحدث عن زهدهم حتى أن كسرى لم يرسل جنداً واحداً مع سيف بن ذي يزن ولكنه أرسل معه نزلاء سجنه..

ومايزال أحفاد الفرس من الزاهدين في اليمن فقد تواترت التسريبات الخبرية عن مفاوضات تقوم بها الدبلوماسية الإيرانية في صنعاء تطرح التسليم للعدوان وتمكين من يسمون أنفسهم بالشرعية من دخول صنعاء في مقابل أن يكفوا أيديهم عن سوريا، وكأن اليمن أصفهان، وليس بلداً يمتد عميقاً في التاريخ الحضاري للبشرية، وإيران بمثل هكذا طرح تضع نفسها في المكان الذي لم ترقَ إليه فهي لم تقدم لليمن شيئاً يمكن القول عليه إنه كان فضلاً، ولكن اليمن قدمت لإيران شيئاً لم تكن تحلم به في المدى القريب وقدمته لها على طبق من ذهب، فالدم اليمني المراق كان سبباً مباشراً في التسوية التي تمكنت منها إيران في زمن العدوان على اليمن مع المجتمع الدولي، ولعل تسوية الملف النووي في لوزان خلال الأشهر المنصرمة هو أبرز انتصارات السياسة الإيرانية التي تجاوزت به ومن خلاله مع منظومة الحظر الدولية، وبه ومن خلاله سيبدأ الانتعاش الحقيقي للمنظومة الاقتصادية الإيرانية وقد تداعت إلى إيران كبريات الشركات العالمية للتجارة والاستثمار وما كان لمثل ذلك الانتعاش أن يحدث لو لم تظاهر إيران وتضلل المجتمع الدولي بالوقوف وراء القضية اليمنية وتستثمر غباء سكان الصحراء والخليج وحكامهم لتبدع لنفسها واقعاً جديداً سوف يتجاوزهم ويترك أثره المادي والنفسي والثقافي على اقتصادهم وعلى استقرارهم الاجتماعي والوطني.

فالنزاع على الخليج العربي قضية شائكة لم تصل إلى رؤية محددة وواضحة فإيران لا تعترف بشيء اسمه الخليج العربي ولكنها تصر على تسميته بالخليج الفارسي وموضوع الحدود البحرية وموضوع الجزر لم يحسم بعد وحين تجد الإمارات نفسها وحيدة في صراع الوجود الذي سيفرزه زمن ما بعد العدوان على اليمن بعد أن تصبح السعودية دويلات متناثرة وشظايا وبعد أن تصبح البحرين جمهورية إسلامية بدون ملوك وتصبح قطر في خبر كان باعتبارها جغرافياً لا تملك مقومات دولة حقيقية وقد تصبح وحدة إدارية لدولة قادمة هي في ظهر الغيب- أقول قد تجد الإمارات نفسها خارج التاريخ وخارج الجغرافيا ولا يظن ظان منهم أن سقطرى هي الجغرافيا الموعودة لدولة آل نهيان القادمة فقد أصبح التاريخ لا يعير أمثالهم بالاً، بعد أن تمادى بهم الطغيان إلى الحد الذي عشنا تفاصيله اليومية في اليمن طوال ما يقارب العام من الزمان.

لقد دلَّ الجدل الحضاري التاريخي بين الحضارتين الفارسية والرومانية على ثبوت اليمن ورسوخها وعلى وجودها الحضاري والثقافي والسياسي والاقتصادي وعلى زهد الفرس وطمع الرومان، كما دلَّ أن اليمن أرض لا تقبل غريباً وأن صحراء صيهد ومأرب والجوف تلتهم الغزاة والطامعين، فإذا كان ذلك هو حظ الرومان قديماً فماذا عساهم أن يجدوا اليوم، فاليمن تستنهض مقوماتها الحضارية، ولعل العدوان الدولي قد صهرها فأيقظها.. وهي تتهيأ للبزوغ وما هو كائن في التاريخ سيكون.. ولا بقاء للطارئين على التاريخ.

هذه العبارة غنّاها العملاق أيوب طارش لرفيق دربه الفضول (بعد وفاته)..

وبعد عمر مديد سنُغنيها نحن لأيوب سنعطيه حقه الذي لم نعطه وهو حي بيننا يتنقل من مستشفى إلى عيادة.. يصارع المرض.. وسط تجاهل كبير من الجهات المسئولة عن الثقافة والفن المتعاقبة..

جمعتني به الصدفة قبل شهر ونيف مع الزميل الرائع الدكتور خالد صالح استشاري المخ والاعصاب الذي يعدّ من أوائل الاطباء الاكفاء على مستوى اليمن ويملك قلباً ملائكياً بامتياز خُلقاً وعلماً وتواضعاً، وفي حَضْرَة العملاق الوطني ايوب كان نِعم الطبيب الذي قدم له استشارته ووصفته العلاجية وتابع حالته حتى ودّعه..

نعم..اذا كانت الصداقة مفتاح هذه الشخصية فإن المحبة بابها..

محبة الناس..الارض..الانسان..الوطن..

وحسبي ان الصداقة والمحبة تؤامان..

وتتجلى هذه الخِصلة في شخصية العملاق أيوب الوطن..

تتجلى عشقه وشغفه الدائم..حياة وإبداعاً..لحناً وغناء.. بتفاصيل البسطاء بالمدن والريف..برعي الاغنام اذا السيل سال.. واحسب انه بمسيرته مازال وفيّاً مُخلصاً لعادات وتقاليد مجتمعه..

ايوب الفنان يتنفس أنين سكان القُرى القابعين في سفوح الجبال الوعِرة وفي الهضاب والوديان خَفاة عُراه..وهم ينحدرون صوب قراهم.. في فسيفساء ثنائية الشاعر العملاق وبلسان اللحن والوتر لفنّان اليمن الكبير..

لم يتنكر أيوب يوماً لمجتمعه ووطنه كما عمل البعض ممن انستهم شوارع القاهرة وهم على ضفة النيل !!

مازال ايوب يُطربنا مُترعاً حد الثمالة بأغاني الرُعاة..ورائحة الورد والكاذي..وحاملات الشريمَ والطل فوق الحشَائش في تهامة وتعز وحجة

يا مَنْ رحلتَ إلى بعيد..

د/ محمد الشدادي

والحديدة ولحج وابين وفي كل ربوع اليمن..

ولكنه ينفرد بحزنه ويحزن على الجبال والارض في مواسم الجَدْب وامتناع المطر..

اي مدرسة هذه ياتُرى؟!

اي وطنية تلك التي يُطربنا بها؟!

أول ماخطر في ذهني حين قابلته هو

"رددي أيتها الدنيا نشيدي"!!

الله!!

لو لم تكن إلّا هي يا أيوب

لاستحققت كل التبجيل والعرفان..

لو لم تلحن وتغنّ غيرها ياعملاااق لكانت كافيةً

كي نمنحك كل الجوائز والأوسمة والشهادات..

أيوب يا قبلة اليمن يا أرغد رويغد رشتني خفتك! يا حبيب الشعب.. الشعب كله.. الفرقاء كلهم.. قد يتساءل البعض ما الذي جمعني بالرائع أيوب طارش؟!

وسأجيب بتواضع: جمعتني به الحقول والمواسم.. جمعتني به سماوات بلادي ومعبد الشمس المحتجب

"وامعبد الشمس كم لك محتجب واحبيب؟"!!

جمعني به طائر ام غرب.. وجبل رأس والخميس ووادي دوعن وجبال ريمة والمطر والضبى والحب والوله والشجن.. والقناديل التي تضوي لأجل اليمن!!

هيماااان..هيماااان:

وانا سأقول لك ايضاً: غيماااان..غيماااان: ايها اللحن الجميل والمدرسة في قلب الوطن..

ايها القصيدة العصماء الذي يردد ابياتها كل ربوع اليمن..

اين انت ؟

اين نحن ؟

اين الوطن؟

اين انت ايها السقيم اذا لم تكن انت هنا؟! من فضلك دلّنا! وحدك من يعرف الدليل لانك الوحيد من يلبس ويرقص ويستمع لمدرستك الوطنية..

الكل يعشق اغانيك:

لكن بالمقابل جميعهم للاسف تخلو عنك باستثناء القليل..

أيوب أيها الصابر على مرارة المرض أيها التاريخ الذي مازال قابعاً بيننا.. لم استطع ايفاءك حقك لكنني دائماً: "أذكرك والليالي غامضات النجوم.. والسماء مستضيفة ساريات النجوم.."

وسنظل نذكرك صوتاً ذهبياً رائعاً ودافئاً تغنَّى بالوطن وغنَّى لكل شيء فيه!!

تحية لك أيها العملاق أيوب.. وتحية للدكتور الكبير والوطني الأنيق خالد صالح.

زاوية حرة

تمكين الإرهابيين في الجنوب

فيصل الصوفي

كانت فصائل الحراك الجنوبي هي المطايا الأول لتنظيمات القاعدة وأنصار الشريعة، ثم داعش، كما كان تعاظم النشاط السلفي الوهابي في المحافظات الجنوبية منذ نهاية عام 2014 من عوامل تمكين هذه التنظيمات الارهابية على الانتشار والعمل بحرية، فضلا عن أن النشاط السلفي الوهابي أثر في كثير من الناس لأسباب اقتصادية واجتماعية، فأصبحوا بدورهم حاضنة للتنظيمات الإرهابية..

ليس بمستغرب أن تسمع من شباب في عدن قولهم أن القاعدة وداعش وأنصار الشريعة جماعات "سنية" وأن وجودها في عدن ضمانة لعدم تغول الضالع ويافع على أبناء عدن، وهذه النزعة المناطقية نمت بسبب النزوع المناطقي للمملوك هادي واتباعه في سياق الخلاف مع بعض فصائل الحراك التي لم يستطع جلال هادي احتواءها، وهي في الغالب ضالعية ويافعية وردفانية.. من قبل اعتبرت تلك التنظيمات الإرهابية قوة فعالة في مواجهة ما سموه الاحتلال الشمالي الرافضي، ومن قبل كانت فصائل الحراك تدعي أن انصار الشريعة والقاعدة شريك لها في تحرير الجنوب من الاستعمار الشمالي، وأنه بعد تحرير الجنوب واستعادة دولة الجنوب العربي ستصل الفصائل الحراكية إلى تفاهم مع هذه التنظيمات الإرهابية، وما حدث بالضبط هو تراجع الحراك وتحوله إلى موضوع للهجوم من قبل الشركاء..

وجاء العدوان العسكري الخارجي بقيادة العدو السعودي ليزيد هذه التنظيمات الإرهابية تمكينا في كل المحافظات الجنوبية والشرقية، ذلك لأن العدو السعودي وعملاءه لم يجدوا مقاتلين سوى القاعدة وتنظيم داعش وانصار الشريعة وجماعات سلفية وهابية أخرى.. بهؤلاء استعان العدو السعودي وعملاؤه على ما سموه التحرير واعادة الشرعية، وزودوا هذه الجماعات بالأسلحة من مختلف الأنواع والاثقال، كما لجأ العدو السعودي إلى خطة مكشوفة وهي تمكين الارهابيين من السيطرة على المكلا، اعتقادا منه أن الجيش واللجان الشعبية سيضطرون للذهاب إلى هناك لاستعادة المكلا وبالتالي سوف تتشتت قوتهم عبر المسافات الطويلة، ولكن هذه الخطة لم تنتج سوى تمكين الارهابيين من المكلا منذ بداية العدوان السعودي على الشعب اليمني.

لقد انسحب الجيش واللجان الشعبية من عدن وغيرها من المحافظات الجنوبية والشرقية، واعتبر العدو وعملاؤه أن تلك المناطق قد اصبحت محررة، على أيدي ما سموه المقاومة والتحالف العربي، وهذه المقاومة هي التنظيمات الإرهابية التي أشرنا إليها، والتي لم يجد العدو وعملاؤه نصيرا محاربا غيرها، وسرعان ما تحولت هذه التنظيمات إلى سيد متوج على الموقف في عدن وغيرها، لدرجة أن عبدربه وحكومته لم يتمكنوا من الاستقرار لوقت طويل في عدن، ولا حتى في المكلا، أو غيرهما.. يدرك العدو وعملاؤه اليوم هذه الحقيقة، وهي أن التنظيمات الارهابية حلت محل الشرعية المزعومة في الجنوب، كما يدرك العالم الحر إن العدوان السعودي على اليمن جعل التنظيمات الإرهابية بديلا للدولة، وبديلا لشرعية هادي المزعومة..

بالأمس خرج المملوك هادي إلى الرياض، بغية بحث هذه القضية كما يبدو، وربما يذهب إلى جهات أخرى لها علاقة بدعم الإرهابيين المسيطرين في عدن وأبين ولحج وغيرها، مثل تركيا وقطر.. فخروجه جاء بعد معركة شرسة في عدن بدأت ليلة الأحد قبل الماضي، حاولوا فيها اختبار داعش، فعصف بهم التنظيم خلال خمس ساعات، ولم تتوقف المعارك إلا بعد تدخل رجال دين سلفيين وشخصيات اجتماعية لوقف القتال، وعودة تنظيم داعش إلى مديرية المنصورة بعد أن كان مساء الأحد وصباح الخميس سيطر على أجزاء من خورمكسر إضافة إلى مديريات الشيخ والبريقة والدار.. وهذه الوساطة هي الرابعة تقريبا، وجميعها كانت بمثابة مسكنات، ولم تفعل سوى تأجيل المعركة الكبيرة في عدن..

قرصة نهم

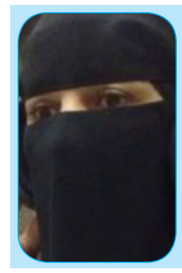

احلام عبدالكافي

شر البلية مايضحك فعلاً..

إنني أشفق على صنّاع الكذب والتزوير، فأسأل نفسي دائماً يا تُرى أيُ عقولٍ يمتلكون.. ألا يخجلون من أنفسهم؟

عندما يكذب عليك شخص مرة أو مرتين فإنه حتماً يسقط سقوطاً مدوياً بهذا الاسلوب الرخيص، فما بالكم بمن يكذب في اليوم مائة مرة..!!

ذلك هو إعلام العدو في قنواتهم الفضائية التي تستخف بعقول مشاهديها، بل وصلت إلى أقصى حدود الانحطاط بذلك التضليل الذي جعل منها اضحوكة الموسم.. يالطيف!! تلك الزوبعات وتلك الضجة (الهوشلية) الإعلامية إبتداءً من معركة تحرير مأرب إلى معركة تحرير صنعاء، ثم معركة تحرير تعز، ثم معركة تحرير الجوف، ثم معركة تحرير صنعاء مجدداً (نهم).. كل معركة كانوا يصنعون منها هالة وحفلة إعلامية واسعة النطاق.. يروّجون فيها انتصارات وإنجازات يكذّبها الواقع وميدان المواجهة.

ويصدّقها ذلك الغطاء الجوي بذلك القصف الهيستيري الذي كان يرتكز عليه العدو في معارك «تحريره» الوهمية، والتي يغطي بها فشله الذريع على الأرض بتلك الهزيمة النكراء التي حققها أبطال اليمن بسحق مرتزقة العدوان حين نكلوا بهم شر تنكيل، لكن على مايبدو أن فرضة «نهم» كانت توبيخاً ودرساً قاسياً على العدو ربما فاق ذلك الدرس المؤلم الذي تلقاه العدو تكراراً ومراراً في (صحن الجن).

نعم كانت لهم «نهم» قرصة بكل ماتحمله الكلمة من معنى حين هُزموا رغم تلك الهالة ورغم كل ذلك التحشيد وكل ذلك القصف غير المسبوق و الذي كان يقاس على مستوى الدقيقة وليس على مستوى الساعة، والذي كان كفيلاً بإسقاط محافظات بأكملها وليس مديرية نهم فقط كما كانوا يحلمون.

لقد كانت لهم نكسة بل صاعقة سقطت على رؤوس الغزاة والمعتدين تكبدوا فيها الخسائر الفادحة وتراجعت أمانيهم الخائبة التي سكنت عقول الأغبياء الجبابرة والتي هي بعيدة كل البعد عن الواقع وعن الإرادة اليمنية الحرة، فكل شبر في هذه الأرض الأبية هو درس قاسٍ يتلقاه كل غازٍ وخائن.

هيكل آخر عظماء العصر الحديث

فيصل عساج

لم يسمع الكثير من ابناء الوطن العربي وربما مصر أن قرية «باسوس» والتي تتبع ادارياً محافظة القلوبية في مصر هي مسقط رأس الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل وقد سطع اسم «باسوس» خاصة مع وفاة هذا العملاق الذي دخل عالم السياسة منذ سن الـ17 عاماً من عمره من القرن العشرين وبدأ عظيماً في مساهمته في تكوين الحياة السياسية لمصر وربما للوطن العربي من خلال اللقاءات مع رؤساء وملوك المنطقة العربية وكان أول اصداراته كتاب «ايران فوق البركان».

ولأنه عبقري فقد تمكن من إجراء لقاء صحفي مع عالم الذرة الأمريكي البرت اينشتاين وهو من أصول يهودية.. ومن تجاربه الصحفية العظيمة تغطيته حرب فلسطين 1948م، لأنه رافق مجموعة من ضباط ثورة 1953م وعلى رأسهم الزعيم جمال عبدالناصر.. وتشاء الأقدار لتندلع الحرب الكورية ويسافر هيكل من جديد لتغطية تلك الحرب.. والتي كانت القوى الكبرى تتصارع على المنطقة فيها.

لقد ظل هيكل ملازماً لقائد ثورة 23 يوليو 1952م الزعيم جمال عبدالناصر حتى قبره فهو من الشخصيات السبع الذين كانوا في غرفة وفاة جمال عبدالناصر والجميع يعتقد أن كتاب فلسفة الثورة هو من تأليف جمال عبدالناصر ولكن من قام بتحريره هو هيكل.. وقد ترأس هيكل كبريات الصحف المصرية ومنها صحيفة الأخبار سنة 1955م ومجلة آخر ساعة وصحيفة الأهرام في نفس الوقت سنة 1957م ولم ينشغل بالعمل الصحفي بل استغله للقاء بشخصيات سياسية سواءً في المنطقة العربية أو أمريكا أو أوروبا أو الاتحاد السوفييتي وقد استغل تلك اللقاءات ليخرج لنا أعظم «40» كتاباً في السياسة والاقتصاد والصراع العسكري والسياسي والفكري والمذهبي والطائفي، لقد جمع ثقافات وأفكار قيادات ثلاث قارات حتى الكيان الصهيوني.. واستطاع الكاتب الكبير أن يتعمق في افكار القيادات الاسرائيلية سواءً من تغطية حرب فلسطين وحتى حرب اكتوبر 1973م والقارئ لكتاب حرب اكتوبر والذي أصدره هيكل يجد أنه كان يتابع ساعة بساعة الأوضاع العسكرية سواءً في القاهرة أو موسكو أو واشنطن أو لندن أو اسرائيل، وكذلك كتابه «مذكرات ايرن السويس» وما الذي جرى في سوريا وبذل في ذلك الكتاب جهداً لأنه قد تضمن وثائق تفضح المؤامرات السعودية على سوريا ومصر، ومن أروع كتبه أيضاً «خبايا السويس» و«نحن وأمريكا» ولعل «سنوات الغليان» التي خصص لها ثلاثة أجزاء بـ«4050» صفحة هي مفخرة وعبقرية هيكل.

وقد اندهش رواد الصحافة في تلك الفترة من أن دوراً للنشر في أمريكا وانجلترا تدفع مبالغ خيالية لإصدار كتب هيكل والتي تترجم الى أكثر من 20 لغة عالمية فمثلاً الواشنطن بوست كانت تدفع مائة وخمسين ألف دولار لنشر كتاب لهيكل وهذا المبلغ في ذلك الوقت كبير جداً، ولعل البعض قد يعتقد أن قيمة الكتاب تأتي من كونه مقرباً من قائد الثورة المصرية ولكن عبقرية هيكل هي من فرضت على اكبر دور النشر في العالم احترام مصداقية هذا الاعلامي العبقري.

ومن الشواهد التي تدل على عظمة وقدرات هيكل الفكرية والصحفية ما ذكر عنه انشتاين فعندما طلب هيكل اجراء لقاء صحفي مع عالم الذرة اشترط آنشتاين أن تكون مدة اللقاء عشر دقائق اثناء ممارسته رياضة المشي لكن اللقاء استمر لمدة ساعتين.. ومن أبرز لقاءاته كانت مع قائد المخابرات السوفييتية يوري اندري بوف وشخصيات اخرى عالمية.. وقد ضم أجمل سبعة لقاءات لسبع شخصيات دولية في كتاب «زيارة جديدة للتاريخ» وتلك الشخصيات هي البرت آنشتاين وملك اسبانيا اخوان كارلوس ويوري اندري بوف رئيس المخابرات السوفييتية ونهرو الزعيم الهندي والجنرال الباكستاني المنهزم في الحرب الثالثة بين الهند وباكستان والجنرال الهندي المنتصر في تلك الحرب وقد اصدر ذلك الكتاب في بداية الثمانينيات.

وتكمن شهرة ومصداقية جميع كتب محمد حسنين هيكل في الآلاف من الوثائق التي ضمنها كل تلك الاصدارات.

ظل هيكل طيلة حياته قارئاً للأحداث والتطورات على مستوى العالم واطمأن المتابعون لأفكاره وقراءاته لواقعيتها..

كما ظل شاهداً على العصر، ومما قاله قبل وفاته بأسابيع عن اليمن بأنها بلد جميل وعظيم ولكنها لم تأخذ فرصتها وأن العدوان على اليمن سوف يفشل ونصح دول العدوان بأن عليها أن تتراجع كون الظرف الدولي ليس في صالح تلك الدول وأن الجغرافيا وطبيعة الشعب اليمني ستجعل تلك الدول تخسر مصداقيتها الدولية، ولعل الكثير يذكرون في عام 2011م عندما زار وفد من احزاب اللقاء المشترك الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في منزله لإعطائهم مباركته للربيع العربي في اليمن وكان رده: «ما يجري في اليمن ليس ثورة وانما قبيلة تسعى لأن تتحول إلى دولة».وقد طلب الاخوان المسلمون في اليمن اعتذاراً لكنه رفض لأنه يعي ما يقول، وهاهي اليمن تعيش نتاج ما ألمح إليه هيكل في مقولته تلك.. لقد خسر الوطن العربي والعالم عبقري قرنين من الزمن.. وستظل كل انجازاته الصحفية والسياسية والمعرفية لقرون قادمة من المستقبل تشهد بأنه كان أصدق وأعظم شاهد على العصر..

رحم الله الكاتب العملاق محمد حسنين هيكل الذي ترجَّل في أعقد لحظات التاريخ وأهزل أنظمة الحكم..

لحظة تأمل

احمد ابكر الاهدل

إن الأحداث التي مرت وتمر بها اليمن الحبيبة تصيبنا بالحزن والتأمل في المواقف التي جاءت بها هذه الأحداث.

في وقت كانت دول الربيع الدامي تشتعل فيها النيران وتغرق في دماء الحرية المدفوعة الأجر، كانت اليمن تخوض تجربة فريدة من نوعها وهي تبادل تسليم السلطة سلمياً من الزعيم الحكيم تجنباً للدمار والاقتتال.

ولعلنا جميعاً نتذكر كلمة الزعيم في السعودية وهو يوقع على المبادرة الخليجية حين قال: لا يهم التوقيع , يهمنا حسن النوايا .

مقولة تاريخية أسقطت أقنعة وأظهرت مواقف.

وبعد ذلك ذهب اليمنيون إلى حوار وطني دام ستة أشهر وتم تجديده، كان العالم العربي والغربي ينظر إليه بفخر واعتزاز.

اليمنيون يتداولون السلطة سلمياً ويدخلون في حوار لتجنيب وطنهم الويلات. هي لحظة تأمل لما دار سابقاً ويدور اليوم - لماذا الحرب بعد الحوار ؟!

لماذا الدول العشر الراعية للحوار صارت الداعمة للحرب على اليمن , لماذا هذا التحول الغريب ؟

الإجابة على هذه الأسئلة سهلة جداً لمن يفهم.

إن السعودية ومن تحالف معها بالأمس لدعم الحوار ومن تحالف معها اليوم لشن الحرب , كانت تريد حوار الطرشان، حوار لا أرى لا أسمع لا أتكلم، بل أنفذ فقط..

وحين وقف الزعيم ومن معه من الشرفاء ضد هذه السياسة الحوارية، بدأت السعودية بوضع العراقيل ضد إنجاح الحوار وتحرك عملاؤها -هادي، والإصلاح بفروعه الثلاثة الديني، والعسكري، والقبلي.

ولأن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه تركوا التمسك بالسلطة المشروطة بالعمالة واصطفوا مع الوطن والمواطن، فرضت السعودية على الشعب اليمني الحرب تحت ذريعة الحوثي والمد الفارسي.

وها هي أحد عشر شهراً من الحرب غير المتكافئة، دمار وقتل وحصار وتجويع ومرتزقة وعملاء.. ورغم كل ذلك وقفت السعودية ومن معها من المرتزقة في الداخل والخارج وبكل ما أوتيت من نفوذ وأموال عاجزة امام صمود هذا الشعب.

حقاً إن هذا الشعب وهذا الوطن وهذا الزعيم وهؤلاء الأحرار من الجيش واللجان أذهلوا العالم وأجبرونا على أن نقف ويقف معنا العالم الحر وقفة إعزاز وإجلال لما صنعوه ويصنعونه بأعداء الله وأعداء الوطن والانسانية.